Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* تاريخ الغزوة

كانت غزوة خيبر في المحرم من السنة السابعة من الهجرة النبوية [1].

* المسير إلى خيبر

سار المسلمون إلى جهة الشمال في طريق وسط بين خيبر وغطفان. وذلك لما ذُكر أن بعض غطفان قدم إلى خيبر لمساعدة اليهود في حمايتها.

فأراد النبي ﷺ أن يشعر غطفان أنه متجه إلى بلادهم ليعود من ذهب منهم إلى ديارهم ليحمي نفسه وأهله، وليحول بين اليهود وغطفان فلا يمدوهم بمعونة عند حصارهم. كما يُشعر اليهود بالأمان بأنه متجه إلى غطفان وليس خيبراً[2].

* مباغته اليهود

نزل المسلمون بساحة اليهود في خيبر قبل بزوغ الفجر، وقد صلوا الفجر قريبا، ثم هجموا عليها بعد طلوع الشمس، وقد فوجيء أهلها بذلك، وهم خارجون إلى أعمالهم إذ قالوا - محمد والخميس -.

فقال الرسول ﷺ (الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)[3] فرجعوا إلى حصونهم فزعين.

* أرض خيبر

تميزت أرض خيبر بكثرة نخيلها، وعيون مائها، ووجود حرات بركانية فيها، وقد نزلها اليهود في انبعاثهم إلى الجزيرة العربية ظناً منهم أنها مهاجر نبي آخر الزمان وقد استغل اليهود طبيعة تلك الأرض فبنوا فيها حصوناً منيعة في مواقع رئيسة تتوفر فيها الحماية الأمنية والغذائية لهم إن دهمهم

---

(١) السيرة النبوية - ابن هشام - ٤٥٥/٣، ورجحه ابن حجر في فتح الباري ٤٦٤/٧، وانظر زاد المعاد ٣١٧/٣.

(٢) السيرة النبوية - ابن هشام - ٤٥٨/٢.

(٣) اخرجه البخاري في صحيحه. كتاب المغازي، باب غزوة خيبر ١٥٣٨/٤ (ح/٣٩٦٢) ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر ١٤٢٦/٣ (ح/١٣٦٥) والخميس، أي الجيش.